

كيف تمنع منصة إكس من كشف موقعك بدقة؟

26 نوفمبر، 2025



أطلقت شركة إكس التابعة لإيلون ماسك ميزة تُظهر بلد إقامة كل حساب. الميزة أحدثت جدلاً واسعاً في الإنترنت بعدما تبادل المستخدمون من التيارات المختلفة اتهامات العمالة، والتواجد خارج البلد، أو في بلد معادٍ. وبين هذا وذاك عبّر مستخدمون عن قلقهم من إمكانية تعقبهم، خصوصاً بالنسبة للناشطين في دول تقمع حرية التعبير، فما هي طريقة إخفاء البلد في موقع إكس من خلال الإعدادات؟

ورغم إخفاء البلد عبر الإعدادات، لا تزال هناك إمكانية لمنح "إكس" بيانات المستخدم للسلطات والجهات الأمنية، إذ تنص سياسة الخصوصية لديها على بند غامض يقول: "قد نستخدم معلوماتك الشخصية لأغراض متنوعة"، بينها "للأغراض القانونية: على سبيل المثال، للامتثال للالتزامات القانونية"، و"قد يشمل ذلك تحديد البلد الذي تقيم فيه حتى نتمكن من الامتثال للالتزامات القانونية ذات الصلة".

وتعرض الميزة الجديدة البلد أو المنطقة التي يقع فيها الحساب، بالإضافة إلى تاريخ إنشائه وعدد مرات تغيير اسم المستخدم. وقد أعلن عنها رئيس قسم المنتجات في "إكس"، نيكيتا بير، في منشور عبر منصة السبوت، إذ قال: "هذه خطوة أولى مهمة لضمان سلامة الساحة العالمية"، مضيفاً أن المنصة تعمل على إيجاد المزيد من الطرق التي تتيح للمستخدمين التحقق من صحة المحتوى على المنصة. لكن إخفاء البلد في موقع إكس لا يهتم من ينشرون المحتوى غير الدقيق فحسب، بل المعارضين أيضاً والناشطين الذين يخفون هويتهم ومكان

إقامتهم خوفاً من العقاب.

وأضاف بير أنه يمكن للمستخدمين في البلدان التي تُقيّد فيها حرية التعبير اختيار إخفاء البلد في موقع إكس لحماية أنفسهم من الملاحظات والإجراءات القمعية، وتابع أن بيانات الموقع الجغرافي ستُحدّث "دورياً" وفق جدول زمني مُؤجل وعشوائي للحفاظ على الخصوصية. ويوفّر تطبيق إكس حالياً طريقة لجعل ميزة بلد الإقامة أقل دقة.

وللاستفادة من ميزة إخفاء البلد في موقع إكس عن طريق تخفيض الدقة، يمكن الانتقال إلى "الإعدادات والخصوصية"، ثم "الخصوصية والأمان"، ثم "حول حسابك". من هناك، يمكن اختيار السماح لـ "إكس" بعرض بلد الإقامة، أو المنطقة، أو القارة. وكبديل إضافي، يمكن للمستخدم اللجوء إلى "في بي إن" أثناء استخدام "إكس"، لكن هذا قد يؤدي أيضاً إلى ظهور المستخدم في موقع عشوائي يسبب سوء فهم أكبر، مثل ظهور المعارض في بلد معادٍ، ما يسيء لسمعته، أو يمكن أن تظهر لمديرك وأنت في المالديف أثناء أجازة مرضية، بينما أنت فعلاً مريض في البيت.